

عزوف الطلاب عن المشاركة فى أنشطة رعاية الشباب بالكلية والجامعة
" ومقترحات مواجهتها من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية "
إعداد

الأستاذ الدكتور/ شريف سنوسى عبد اللطيف السعداوي
استاذ بقسم المجالات - كلية الخدمة الاجتماعية التنموية
جامعة بنى سويف وعميد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسيوط "الاسبق"

ملخص :

لقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بأهمية ودور الطلاب في المشاركة في عملية التنمية ، وذلك في ظل التحولات والمتغيرات التي يشهدها العالم في الوقت الحالي والذي يحتم ضرورة مشاركة كل فئات المجتمع ومن بينهم الطلاب في عملية التنمية ، لأنهم من الفئات القادرة على ذلك ، وبالرغم من ذلك لا يوجد لهم دور واضح مؤثر وفعال للمساهمة في تنمية المجتمع ، وهذا يعتبر من أهم القضايا التي تهتم معظم المهن والتخصصات، ومن ثم أصبح هناك اهتماما عالميا ودوليا بضرورة تمكينهم من المشاركة في مختلف أوجه مجالات الحياة للمساهمة في تنمية المجتمع ، من خلال إتاحة كافة الفرص الممكنة لهم.

ويعتبر المجتمع المصري، أحد المجتمعات التي تسعى حاليا نحو تحقيق التنمية الشاملة، وفى سبيل ذلك يسعى نحو تنمية موارده البشرية لاستغلال وتوظيف ما يتوافر لديه من موارد مادية هائلة، لأن الموارد البشرية هي قوة المجتمع الحقيقية، وهي صناعة التنمية وهدفها ووسيلتها، ولذلك يسعى المجتمع نحو إعداد هذه القوى، ومن بينها طلاب الجامعة، من خلال إعدادها بما يتناسب مع قدراتها وإمكانياتها بما يساهم في نمو وتقدم المجتمع.

ويسعى المجتمع نحو إعداد الطلاب من خلال مختلف الهيئات والمؤسسات والمهن، ومن أهم هذه المؤسسات المجتمعية، المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة، حيث أنها تهدف الى تكوين وإعداد المواطن الصالح والشخصية المتكاملة التي يمكنها المشاركة بفعالية في تحقيق ما يسعى إليه المجتمع، وذلك من خلال تزويده بمختلف المعارف وإكسابه الاتجاهات والمهارات المختلفة.

لذلك تهتم هذه الورقة بالتعرف على مدى اهتمام طلاب الجامعة بالمشاركة في الأنشطة الطلابية المتنوعة داخل الجامعة وخارجها والتي يمكن من خلالها إكسابهم بعض الخصائص الايجابية والصفات الحميدة للمساهمة في تنمية وتقدم المجتمع والتعرف على معوقات ومحددات المشاركة في مثل هذه الأنشطة.

الكلمات المفتاحية: العزوف، أنشطة رعاية الشباب، الممارسة العامة، الخدمة الاجتماعية

Summary:

Recently, interest in the importance and role of students in participating in the development process has increased, in light of the transformations and changes taking place in the world at the present time, which necessitate the participation of all segments of society, including students, in the development process, because they are among the capable groups. They do not have a clear, influential and effective role to contribute to the development of society, and this is one of the most important issues that concern most professions and disciplines, and then there has become global and international interest in the need to enable them to participate in various aspects of life to contribute to the development of society, by providing all possible opportunities for them.

The Egyptian society is considered one of the societies that is currently striving towards achieving comprehensive development, and for that it seeks to develop its human resources to exploit and employ the enormous material resources available to it, because human resources are the real strength of society, and it is the maker of development, its goal and its means. Preparing these forces, including university students, by preparing them in proportion to their capabilities and capabilities, in a way that contributes to the growth and progress of society.

The society seeks to prepare students through various bodies, institutions and professions, and among the most important of these societal institutions are educational institutions in general and the university in particular, as it aims to form and prepare a good citizen and an integrated personality who can participate effectively in achieving what society seeks, through Providing him with various knowledge and giving him different directions and skills.

Therefore, this paper is concerned with identifying the extent to which university students are interested in participating in various student activities inside and outside the university, through which they can be given some positive characteristics and benign qualities to contribute to the development and progress of society, and to identify the obstacles and determinants of participation in such activities.

محتويات ورقة العمل

الصفحة	الموضوع	م
٤	مشكلة ورقة العمل وأهميتها	أولاً
٩	أهداف ورقة العمل	ثانياً
٩	مفاهيم ورقة العمل	ثالثاً
١٢	الإطار النظري لورقة العمل " الأنشطة الطلابية وإعداد وبناء الشخصية المتكاملة"	رابعاً
٢٠	الإجراءات المنهجية لورقة العمل	خامساً
٢٥	مقترحات زيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية الجامعية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية	سادساً
٢٨	المراجع	

أولاً: مشكلة ورقة العمل وأهميتها: -

لقد أصبحت عملية التنمية حالياً هى الشغل الشاغل لجميع المجتمعات بصفة عامة والنامية بصفة خاصة ، وذلك أملاً فى اللحاق بركب التقدم الذى وصلت إليه الدول المتقدمة ، والسبيل فى ذلك هو الاهتمام بالتنمية الشاملة المستدامة ومواجهة كافة المشكلات التى تعترضها، وخاصة المشكلات التى قد تظهر نتيجة التقدم التكنولوجي والعلمى السريع الذى قد يؤدي الى بعض المتغيرات السلبية الناتجة عن عدم الموازنة بين النواحي المادية المعنوية ، أو الاهتمام بالتنمية الاقتصادية على حساب التنمية البشرية .

فالتنمية بصفة عامة Development عبارة عن العمليات التى تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور اجتماعي واقتصادي وسياسي للناس فى بيئاتهم Environment بالاعتماد على الجهود الأهلية والحكومية المنسقة والمتكاملة على أن تكتسب كلاً منها قدرة أكبر فى مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات ، أو هى العمليات التى يمكنها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى المجتمعات المحلية (مطوع، ٢٠٠٢ ، صفحة ١٠) .

وترتبط التنمية بأهداف واستراتيجية وفلسفة واتجاهات الدولة من أجل بناء الدولة وإقامة مجتمع تسوده الرفاهية والعدل والأمن والاستقرار وتفعيل حقوق الإنسان وإتاحة فرص الحياة الكريمة لجميع الناس ، كما أن التنمية تهتم بضرورة الكشف عن كل الموارد المتاحة سواء المادية أو البشرية والعمل على تطويرها وتنميتها ، أذن فهى عملية منظمة ومخططة وهادفة ، كما أنها تهتم بتنمية قدرات البشر للمشاركة فى عملية التنمية ، أى الاهتمام بالتنمية البشرية . حيث أكدت الشواهد أن نجاح التنمية واستدامتها يتطلب مشاركة الإنسان فيها لأنه هو صانعها وهدفها ، ولذلك يجب إعداده وتأهيله من مختلف الجوانب .

ولقد أصبح هناك اهتمام واضح من كافة الدول النامية على اختلاف مستوياتها وثقافتها بضرورة إعداد وتنمية الموارد البشرية . حيث أن تنمية هذه الموارد تهدف الى تحقيق التغيير المرغوب من حيث الاستخدام الامثل للموارد والارتباط بأهداف المجتمع، (منقربوس، مارس ١٩٩٦) كما أنه لى تحقق التنمية الشاملة والمستدامة المنشودة التى تسعى إليها المجتمعات لابد من تنمية مواردها البشرية لأنها غاية التنمية ووسيلتها ، كما أن بناء الأمم حالياً يعتمد على تنمية هذه الموارد ، من خلال إعدادها وإكسابها خصائص المواطنة الصالحة ، وتنمية قدرات ومهارات الأفراد وتزويدهم بالمعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية التى تمكنهم من المساهمة فى التنمية .

ولقد تطور مفهوم التنمية البشرية وبدأ ينظر للبشر كغاية ومحور للتنمية لتحقيق طموحاتهم وبالتالي تحولت نظرة التنمية للإنسان من كونه مجرد مورد أو رأسمال الى هدف يسعى لتنمية ذاته ، وبالتالي يجب معرفة حاجاته وتلبيتها عن طريق التنمية ، لأن الحاجات الإنسانية ضرورة من ضرورات الوجود الانسانى ولا

يمكن إشباع حاجة بديلا عن إشباع حاجة إخرى، لأن تلبية الاحتياجات يعتمد على التنمية الشاملة .
(مطالع، ٢٠٠٢ ، صفحة ٢٣)

ويسعى المجتمع المصرى حاليا نحو تحقيق المزيد من التنمية فى كافة المجالات والقطاعات ، سعيا نحو تحقيق النمو والتقدم ، من خلال تحديد الأهداف الاستراتيجية لخطة التنمية فى الدولة والعمل على تحقيقها. وذلك من خلال النظر الى عملية التنمية على أنها هى : إشباع اكبر قدر ممكن من حاجات الإنسان الأساسية المادية والمعنوية وتطوير قدراته لممارسة دوره الايجابي فى التنمية ، وتطوير وتوفير الخدمات الحكومية ، وتنمية الموارد البشرية ، وربط الحاجة للقوى العاملة والتعليم بمتطلبات التنمية ، والاهتمام بتعليم وتدريب المواطنين، (السويدى، ٢٠٠٤ ، صفحة ١٢) وهذا يعطى أهمية خاصة للعنصر البشرى فى إدارة التنمية وضمان نجاحها واستمرارها بين كل فئات وقطاعات المجتمع المصرى ومن بينها الجامعات، التى تقوم بإعداد الطلاب إعدادا علميا وميدانيا ،وكذلك إشراكهم فى مختلف الأنشطة الجامعية ، نظرا لأهمية دورها فى تنمية المجتمع ، كما أنها أصبحت ضرورة للمساهمة فى التنمية المنشودة ، ولكن مدى ودرجة مشاركتها مرهون بمدى استعدادها للمساهمة وما يتوافر لديها من إمكانيات ومهارات تؤهلها للقيام بذلك ، وما تقوم به من أنشطة وبرامج يمكن أن تساهم فى إكسابها العديد من الخصائص المؤهلة للمشاركة فى التنمية ، ولذلك يجب العناية والاهتمام بالطالب الجامعى كمورد بشرى هام فى المجتمع لا يمكن إغفاله من أجل المشاركة فى التنمية .

ولقد أصبح الحديث عن الطالب الجامعى ومشاركته فى التنمية له أهمية بالغة فى ظل التحولات التى يشهدها العالم باتجاه عولمة الاقتصاد والثقافة .

ولكى يمكن للطالب الجامعى المشاركة فى عملية التنمية ،كمورد بشرى له أهميته ، يجب الاهتمام بهم فى مختلف الصور (كشخصية فردية لها ذاتها وكيانها المستقل ، وكعضو فى جماعة ، وعضو فى المجتمع ، لذا يجب إعدادهم وتأهيلهم لهذه العملية ، ويجب أن يتعاون فى هذا الإعداد والتأهيل كافة المؤسسات والهيئات والمهن والتخصصات المختلفة ، ومن أهم هذه المؤسسات ، الجامعات ، باعتبارها من أهم مؤسسات المجتمع المسؤولة عن إعداد وتدريب وتأهيل الأفراد للحياة والمشاركة فى تنمية المجتمع وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة للحياة وما إلى ذلك ، نظرا لأن الجامعة أصبحت من أهم مؤسسات المجتمع القادرة على إعداد الأجيال للحياة .

فالجامعة بمفهومها المعاصر لم تعد مؤسسة تعليمية فقط تهتم بالنواحي التعليمية داخل الفصول الدراسية ، أو تخريج الكوادر الحاصلة على الشهادات الدراسية ، ولكن أصبح لها دورا ترويبيا واجتماعيا ، يتمثل فى إكساب الطلاب مجموعة من الخصائص الايجابية التى تساهم فى إعدادهم للحياة ، وتنشئتهم التنشئة السليمة ، وتدريبهم على القيادة والتبعية ، وهذا كله يمكن أن يتم من خلال تحسين التفاعل بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والمسؤولين بالجامعة أو الكليات ، وبينهم وبين البيئة

الجامعية والمجتمعية ، وهذا يمكن تحقيقه من خلال ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية داخل الجامعة أو الكلية من خلال إدارة رعاية الطلاب (الشباب) ، كلا طبقا لميوله وقدراته وإمكانياته ، وهذا يؤكد لنا أهمية الجامعة بصفة عامة والأنشطة الجامعية بصفة خاصة فى عملية إعداد الطلاب للحياة ، لأن ممارسة الأنشطة المختلفة (الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية والعلمية) يتم تحت إشراف بعض التخصصات والمهن التى يمكن أن تلعب دورا واضحا فى إعداد الطالب أو الطالبة الجامعية للحياة وتتشتتهم التنشئة السليمة ، كما تلعب دورا مؤثرا فى إعداد المواطن الصالح ، من خلال ما تقوم بتخطيطه وتنفيذه من أنشطة، وتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة من خلال الجماعات أو اللجان أو إتحاد الطلاب أو إدارة رعاية الشباب بالجامعة والكليات وغيرها ، من خلال الأخصائيين الاجتماعيين والرياضيين ومشرفى الأنشطة الذين يعملون برعاية شباب الجامعة .

ولقد قمنا بتحديد موضوع ورقة العمل الحالية فى التعرف على بعض أسباب عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة الطلابية ، وكذلك محددات مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية المختلفة بالكلية والجامعة ، نظراً لما نشاهده ونلاحظه من عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية ، حيث يرى بعض الطلاب، عدم جدواها، وأنها مضيعة للوقت ، ونقل من المشاركة فى المحاضرات والتدريبات العملية.

وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، قريبة الصلة من هذه الدراسة، أتضح التالى :-

لقد اهتمت إحدى الدراسات بالتعرف على أسباب عزوف الطالبة الجامعية عن أنشطة رعاية الشباب ، وقد أوضحت الدراسة العديد من الأسباب التى تحد من مشاركة الطالبة الجامعية فى الأنشطة ، ولكن هذه الدراسة ركزت على النواحي التربوية ، لأنها منظور تربوى، واعتمدت على التحليل الفلسفى ، واعتمدت على الفلسفة البرجماتية ومفاهيمها لتحليل الأنشطة اللاصفية . (جان، ١٩٩٦) لذلك فهى تختلف عن الدراسة الحالية .

كما اهتمت إحدى الدراسات بالتعرف على المعوقات التى تواجه أجهزة رعاية الشباب الجامعى والتى تقلل من قيامها بوظائفها نحو زيادة مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية . (عثمان، ١٩٨٧) و اهتمت دراسة أخرى بالتعرف على المشكلات التى تواجه شباب الجامعة والتى تحد من مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية الجامعية. (السنهورى، ١٩٨٧) وأشارت دراسة أخرى الى درجة مشاركة الطالب الجامعى فى الحياة السياسية من خلال الأحزاب السياسية ، والتعرف على المعوقات التى تحد من هذه المشاركة ، وانتهت الدراسة الى انخفاض مشاركة الشباب الجامعى فى الحياة السياسية . (عبد الهادى ، ١٩٨٧) واهتمت إحدى الدراسات بالتعرف على دور الاخصائى الاجتماعى من أجل مواجهة إبحام الشباب نحو المشاركة فى البرامج الثقافية . (محرم، ١٩٩١)

كما اهتمت دراسة أخرى بالتعرف على أهمية ودور الأنشطة الجماعية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب . (أفندى ، ١٩٨٥) وقد ركزت هذه الدراسة على النواحي التربوية لمكونات المسئولية

الاجتماعية والعلاقة بينها وبين الأنشطة الجماعية المدرسية ، وتم الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على مكونات المسؤولية الاجتماعية كأحد أهداف الأنشطة الطلابية الجامعية . كما أوضحت دراسة أخرى المعوقات المختلفة التى تعوق الشباب الجامعى نحو المشاركة فى الأنشطة الطلابية . (سعيد، ٢٠٠٢) كما أكدت دراسة أخرى على أهمية الأنشطة اللاصفية فى صقل شخصية الطالب . (الهاشمى و محمد، ٢٠٠٤) واهتمت دراسة أخرى بالعمل مع الشباب الجامعى لتنمية الوعى الاجتماعى لديهم . (محفوظ، ١٩٩٥) وأكدت دراسة أخرى على أهمية البرامج والأنشطة من منظور خدمة الجماعة لإشباع الحاجات الإنسانية للشباب الجامعى . (سعد ، ١٩٩٣)

وأشارت دراسة أخرى إلى أهمية البرامج والأنشطة التى تنفذ من خلال الجماعات المدرسية لزيادة التفاعل بين الطلاب و زيادة وعيهم الثقافى من خلال قدرتهم على إنقاء البرامج والأنشطة التى تحقق الوعى (Bemier & Christopher's, 1995).

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أهمية هذه الدراسة الحالية"البحث" من أجل التعرف على اسباب عدم مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية (ما يزيد من المشاركة ،وما يعوق المشاركة) وذلك من أجل زيادة وتفعيل كل العوامل التى تزيد من المشاركة وإزالة أو تقليل العوامل التى تحد من هذه المشاركة. كما تتضح أهمية هذا البحث من خلال اهتمام المجتمع المصرى فى الوقت الحالى وإيمانه بدور الطلاب(الشباب) فى عملية التنمية ، وبالتالي يجب إعداده الإعداد المناسب للمشاركة فى هذه العملية من خلال مختلف المؤسسات بصفة عامة ، والتعليمية بصفة خاصة ، ومن أهمها الجامعة التى تلعب دورا أساسيا فى إعداد الطلاب للحياة من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية المختلفة ، و يؤكد ذلك أيضا اهتمام الدولة بعقد المؤتمرات والندوات وإجراء البحوث التى توضح المشاركة فى الأنشطة الطلابية.

• أهمية ورقة العمل :

- تتضح أهمية ورقة العمل الحالية من خلال الاتى :
- اهتمام كافة المهن والتخصصات بالطلاب بصفة عامة والطلاب الجامعيين بصفة خاصة لإعدادهم للحياة المستقبلية والمشاركة بفعالية فى قيادة مسيرة التنمية .
- من خلال الملاحظات والمقابلات التى أجريت مع عدد من الطلاب ، أوضحت ، أن مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية ضعيفة جدا، بل تكاد تكون منعدمة فى بعض الانشطة .

وبعد إطلاعنا على بعض المراجع و الدراسات السابقة ، قمنا بتحديد موضوع هذا الورقة الحالية فى

التالى (هل يمكن التعرف على أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية)

ثانيا : أهداف ورقة العمل :

تسعى هذه الورقة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف على أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية " كهدف رئيسى للدراسة " وذلك من خلال ما يلى .:

- أ. التعرف على العوامل الدافعة أو المحفزة التى تزيد من مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية.
- ب. التعرف على المعوقات التى تمنع أو تحد أو تقلل من مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية.
٢. التوصل الى مقترحات لزيادة مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية(مواجهة العزوف المشاركة).

ثالثا : مفاهيم ورقة العمل :

١. مفهوم المشاركة :

المشاركة من أهم المفاهيم التى تستخدم فى العلوم الإنسانية والاجتماعية كمفهوم يهتم بتحقيق التفاعل الإيجابي بين الأفراد وبعضهم البعض وبينهم وبين البيئة التى يعيشون عليها بما تتضمنه من أفراد وجماعات ومؤسسات وثقافات وحضارات وما إلى ذلك ، كما أنها عملية أساسية من العمليات الدافعة لحركة التنمية.

وتعرف المشاركة بأنها " تفاعل الأفراد عقليا وانفعاليا فى موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة فى تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة فى تحمل المسؤولية . (بدوى ، ١٩٩٣ ، صفحة ٣٠٥) وهى أيضا العملية التى يتعلم من خلالها المواطن حل مشكلات مجتمعه سواء بالمشاركة فى المناقشات أو اتخاذ القرارات اللازمة أو فى التنفيذ والتمويل . (السكرى ، ٢٠٠٠) كما تعنى المشاركة أن تأخذ دورا مع آخرين والمشاركة فى القرارات التى تؤثر على حياة ومصير الفرد . (www.nccm.org.eg, n.d.)

والمشاركة من المفاهيم التى تتصل بمفهومي التنمية والتمكين ، فأى تنمية حقيقية يستحيل إنجازها على أى مستوى دون مشاركة الناس على اختلاف مستوياتهم وشرائحهم فى تحقيق هذه التنمية من ناحية ، وجنى ثمارها من ناحية أخرى ، كما أن المشاركة تعنى تنمية القدرة على إحداث التأثير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فى الآخرين (فرد ، جماعة ، مجتمع) ، كما أنها لا تعنى تنمية المجتمع وصنع مستقبله فقط ، بل تستهدف تنمية قدرات وإمكانيات ومهارات المشارك ، أى تنمية الذات وإكسابها بعض الصفات الإيجابية .

من خلال ما سبق يتضح لنا مفهوم المشاركة بصفة عامة ، والتى من خلالها يتحقق التفاعل بين الأفراد وبعضهم وبينهم وبين البيئة ، كما يمكن من خلالها اكتسابهم بعض الصفات الحميدة .

ونحن نقصد بالمشاركة فى هذه الورقة : مساهمة واشتراك الطلاب فى الأنشطة الطلابية المتنوعة التى تخطط عن طريق المهنيين والمتخصصين بإدارة رعاية الشباب (رعاية الطلاب) بالكلية والجامعة ، والتى تنفذ عن طريق الطلاب ، بل قد يشتركوا فى تخطيطها بما يناسب قدراتهم وميولهم ، والتى يمكن من خلالها زيادة التفاعل بينهم ، وبينهم وبين المتخصصين والمهنيين ، بما يؤدى إلى تنمية الذات والنقطة بالنفس لدى الطلاب المشاركين فى الأنشطة ، ويحقق لهم النمو النفسى الاجتماعى والمعرفى ، ويزيد من مشاركتهم السياسية والثقافية والاجتماعية والمجتمعية ، ويمكنهم من القدرة على اتخاذ القرارات السليمة ، وإكسابهم

الخبرات والمهارات، وصفات القيادة والتبعية، والتخطيط السليم للحياة المستقبلية، والارتباط والولاء والانتماء للمجتمع .

٢ . مفهوم العزوف :

يقصد بالعزوف بصفة عامة " امتناع الأفراد أو عدم مشاركتهم فى بعض الاعمال أو الممارسات غير المحببة ويقصد بالعزوف عن الأنشطة الطلابية " عدم الاهتمام أو الامتناع عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية الجامعية المختلفة " الرياضية - الاجتماعية - الفنية - الثقافية - العلمية " التى تخطط وتنفذ عن طريق إدارات رعاية الشباب بالكلية أو الجامعة

٣. مفهوم الأنشطة الطلابية :

يعرف النشاط لغويا : أنه من نشط (ن ش ط)، ينشط، نشاطا، وان النشاط ضد الكسل ، ونشط يعنى : طيب النفس للعمل، وفى حديث عبادة بن الصامت : بايعت رسول الله (ص) على المنشط والمكروه ، والمنشط مفعول من النشاط ، وهو الأمر الذى تنشط له وتخف اليه . (ابن منظور، ١٩٥٦، صفحة ٢٧٨)، وهذا يعنى أن نشط نشاطا أى طابت نفسه للعمل ، ونشط للعمل أى تهيأ له . (الجهيد، ٢٠٠٤)، (www.saaid.net, n.d.)

والنشاط فى التربية : ألوان متعددة من الفعاليات التى يمارسها المشاركون داخل مقرات النشاط على أن تكون ممارسة تلقائية ، تلبى حاجات المشاركين ورغباتهم ، كما يمكن تعريفه أيضا بأنه : مجموعة من الخبرات التربوية الهادفة التى يكتسبها المشاركون داخل مقر النشاط وتحت مشرفين مؤهلين تربويا . (الجهيد، ٢٠٠٤)

ويعرف النشاط اصطلاحيا بأنه " الأداة الفعالة فى مقابلة احتياجات خصائص مرحلة النمو ، بهدف تنمية الشخصية وتوجيه السلوك ، وإعداد الإنسان للحياة بالشكل الذى يتفق وأهداف المجتمع . (www.qeocities.com, n.d.)

كما يعرف النشاط بأنه"جزء من المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو المتكامل والتربية المتوازنة (شحاتة، ١٩٩٣، صفحة ٤١)

كما تعنى الأنشطة الطلابية : البرامج التى تتناول كل ما يتصل بالحياة ونشاطاتها المختلفة والتى تكسب الطلاب الخبرات والمهارات، بهدف تنمية معارفهم ومداركهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة متمشية مع طبيعة الحياة العصرية التى يحتاجها الطالب . (جابر، ١٩٩٨، صفحة ٣٢) وهى أيضا جزء أساسى ومهم من المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة للطالب . (شحاتة، ١٩٩٣، صفحة ٤٣)

ويقصد بها ايضا : مجموعة البرامج التى تخططها الأجهزة التربوية ، وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية بحيث تعمل فى تكامل لتحقيق الوظيفة التربوية للمدرسة أو الجامعة. (عبد الوهاب، ١٩٨٠، صفحة ٢٠)

ومن خلال ما سبق عرضه من مفاهيم عن النشاط بصفة عامة والنشاط الطلابي بصفة خاصة ، يمكن أن نصيغ تعريفا إجرائيا طبقا لأهداف هذا البحث يتمثل فى التالى :

يقصد بالأنشطة الطلابية الجامعية " تلك البرامج والأنشطة المخططة والموجهة والمقننة، التى تخطط عن طريق إدارة رعاية الشباب بجامعة حلوان (إدارة رعاية الشباب) ، و التى يمارسها وينفذها طلاب الجامعة ، دون ضغط أو إجبار ،والتي تتفق مع ميولهم وقدراتهم ، خارج الفصول الدراسية ، فى مختلف النواحي الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية ، تحت إشراف المسؤولين والمتخصصين والمهنيين ، بهدف المساهمة فى بناء وتكوين وصقل شخصية الطالب الجامعي وإكسابه الخبرات والمهارات المتعددة وتدريبه على فكرة الحق والواجب والقيادة والتبعية وتحمل المسؤولية وغيرها ، والتي تكسبه الكثير من خصائص المواطنة الصالحة ، بما يفيد في الحياة ، ويساهم فى نموه ونمو وتقدم المجتمع

رابعا : الإطار النظرى لورقة العمل .:

" الأنشطة الطلابية وإعداد وبناء الشخصية المتكاملة "

بعد أن أشرنا إلى بعض المفاهيم المرتبطة بهذا البحث ، سوف نشير الى أهمية الأنشطة الطلابية فى تحقيق بعض الأهداف المرتبطة بالأنشطة الطلابية ، وذلك من خلال العرض التالى .:

لقد أصبحت الجامعة حاليا وبمفهومها المعاصر من أهم مؤسسات المجتمع التى يمكن أن تساهم بفاعلية فى دفع وتوجيه مسيرة التنمية فى أى مجتمع . فهى التى توفر فرص التعليم والمعرفة بما يساهم فى نمو العنصر البشرى ، من خلال تنشئة الطلاب التنشئة الصالحة لخلق روح الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية . (خاطر، ١٩٨٤، صفحة ٤٩٩) ومن خلالها يمكن إعداد الأفراد لفهم المجتمع والتعاون فى تحقيق أهدافه . (غبارى، ١٩٨٧، صفحة ٢٠)

كما تعتبر الجامعة نسق من أهم أنساق المجتمع ، حيث أنها تساهم فى إعداد الإنسان للحياة من مختلف النواحي ، لذلك يجب أن تسعى الجامعة الى تحقيق أهداف المجتمع من خلال تعاونها مع الأنساق المجتمعية الأخرى. وأشار بارسونز الى أهمية تساند وتعاون الأنساق الفرعية فى تحقيق أهداف المجتمع ، من خلال تأكيده على الروابط الاجتماعية فى المجتمع لمقابلة حاجاته وحاجات أفراد بصفة مستمرة. (Layder, 1995, p. 18) كما تعتبر الجامعة والمدرسة من أهم المؤسسات المجتمعية المسؤولة عن تنمية المجتمع ، من خلال تعليم الطلاب المهارات التى تساهم فى تحقيق نموهم . (Lawrence B., 1983, p. 385) كما أنها مسؤولة عن إعداد الطالب للحياة كحق من حقوقه الديمقراطية ، وإعداده للمشاركة فى عملية التنمية. (Mear's, 1986, p. 58) كما تعتبر من أهم المؤسسات التى تهتم بإعداد الإنسان الواعي بمشكلات

مجتمعه ، المدرك لظروفه وما يهدده من أخطار، والقادر على المساهمة الإيجابية فى التغلب على هذه المشكلات ، والحد من تلك الأخطار ، وتحسين ظروف بيئته والمحافظة عليها ، ومن ثم تساهم هذه المؤسسات التربوية فى مناقشة المشكلات وطرح الحلول وتنقيف أفراد المجتمع. (محروس، ٢٠٠٥، صفحة ٢٦)

ويمكن من خلال الأنشطة الطلابية الجامعية إعداد الطلاب للحياة، من خلال تخطيط البرامج المتنوعة الهادفة، التى تنفذ وتمارس عن طريق طلاب الجامعة تحت إشراف المسؤولين والمهنيين المتخصصين بإدارة رعاية الطلاب بالجامعة، الذين يخططون بعض البرامج التى من خلالها يمكن إكساب الطلاب المشاركين فيها خصائص المواطنة الصالحة، وبناء وتكوين الشخصية الناضجة، بهدف تحقيق النمو والتقدم للفرد والجماعة ككل والمجتمع ، فعن طريق الأنشطة الطلابية يمكن أن يتحقق النمو للطالب أو الطالبة المشارك أو المشاركة فى أنشطتها ، وإكسابه العديد من المهارات والخبرات والاتجاهات الإيجابية ، من خلال ما يتاح لهم من فرص لممارسة الأنشطة التى تهتم بتنمية العلاقات بين الأعضاء وتزيد من التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم ، وإكسابهم القيم والخصائص الإيجابية والتكيف مع متطلبات الحياه العصرية .

ويمكن لمختلف المتخصصين العاملين فى إدارة رعاية الشباب بالجامعة (رعاية الطلاب) من خلال تخطيط البرامج والأنشطة، تكوين الشخصية المتكاملة البناءة . وذلك لأن الحقائق تؤكد أن الأفراد يسهل التعامل معهم والتأثير عليهم من خلال المواقف الجماعية ، لأنهم يتفاعلون مع بعضهم ، كما أنهم يعرفون حقيقة أنفسهم من خلال ما يتم من مناقشات جماعية . (B. R . Cosin, 1980, p. 3) وهذا بدوره يساهم فى بناء وتكوين الشخصية القادرة على تحمل المسؤولية والتى يمكن أن تساهم بفاعلية فى عملية التنمية المنشودة . وذلك على أساس أن القوى البشرية فى أى مجتمع هى محور تقدمه وتطوره ، لكن تتحدى الاكبر ، وخاصة فى الدول النامية ، يتمثل فى كيفية تحويل العنصر البشرى من عنصر يشكل عبئا على التنمية الى عنصر فعال يمثل الدافع الأساسي لها. (غيث، ١٩٨٥، صفحة ٨١) وذلك لأن العمل مع الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية فى الجامعات ، يساهم فى تعديل سلوكياتهم واتجاهاتهم السلبية ، وإكسابهم السلوكيات والاتجاهات الإيجابية نحو مختلف الأمور التى تتعلق بالمشاركة فى تنمية المجتمع من خلال زيادة خبراتهم وتوجيه التفاعلات بينهم أثناء ممارسة الأنشطة . وهذا يمكن أن يتحقق بإكساب الفرد المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لإحداث التغيير المطلوب. من خلال التأثير المتبادل بين الأعضاء وبينهم وبين أخصائي النشاط الطلابى من خلال عملية التفاعل الإيجابي بينهم . (Donelson R., 1990, p. 7) كما تعمل الجماعة على تنمية قدرات الأعضاء وتزويدهم بالخبرات التى يحتاجون إليها وتزيد من قدراتهم على التكيف الاجتماعي والشعور بالسعادة. (مرعى ، ١٩٩٧، صفحة ٤٠)

من خلال ما سبق يتضح لنا أهمية الأنشطة الطلابية فى إعداد وبناء الإنسان ، القادر على تحمل المسؤولية والعبء ، للنهوض بالمجتمع من ، لأنها تهتم بنمو وتقدم الفرد والجماعة والمجتمع ، فممارسة الأنشطة الطلابية تساهم فى إعداد الطلاب للحياة ، باعتبارها وسيلة هامة لبناء وتكوين شخصية الطلاب . وتسعى الأنشطة الطلابية إلى تحقيق الكثير من الأهداف فى الجامعات ، سواء التى يمارسها الطالب أو الطالبة ، لذلك سوف نشير الى بعض هذه الأهداف

أهداف الأنشطة الطلابية :-

هناك العديد من الأهداف التى يمكن تحقيقها من خلال ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية بأنواعها المختلفة . ومن بين هذه الأهداف ما يلى : (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥)

تعميق المفاهيم والقيم البناءة - التشجيع على ممارسة التعليم الذاتى فى - إكسابهم القدرة على التجديد والابتكار- تنمية الثقة بالنفس - تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والتعود على العمل الاجتماعى .

ومن بين أهداف النشاط الطلابى أيضا ما يلى : (جان، ١٩٩٦)

- * إقامة مجتمع طلابى متكامل خلقيا واجتماعيا وفكريا وبدنيا .
 - * المساهمة فى إعداد الطلاب للحياة ومواجهة المستقبل من خلال ترسيخ القيم والأخلاق .
 - * تحقيق الشعور بالانتماء للمجتمع الذى يعيش فيه الطلاب .
 - * المساهمة فى تكوين شخصية الطالب وصفقلها وتنمية مواهبها وقدراتها .
 - * إكساب الطلاب المهارات والصفات التى تجعل منهم عنصرا صالحا للتنمية .
 - * تنمية المواهب وتوجيه الموهبة نحو الطريق الصحيح من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
 - * توثيق الروابط والصلات بين الطلاب وتقوية روح التآلف والتعاون والمحبة بينهم .
- وبالإضافة للأهداف السابقة للأنشطة الطلابية ، فهناك أهداف أخرى ، تركز على تحقيق كل مستويات الهدف . حيث أن للأنشطة الطلابية (غير الصفية) أهداف وجدانية ، مهارية ، ومعرفية ، وهذه الأهداف تتمثل فى التالى : (الهاشمى و محمد، ٢٠٠٤)

الأهداف المعرفية : ومنها ما يلى :-

- توجيه ومساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم وميولهم ومواهبهم والعمل على تنميتها .
- تنمية الوعى الإنتاجي لدى الطلاب .
- إلمام الطلاب بالمعلومات والمعارف المستجدة .
- تعريف الطلاب بإمكانيات البيئة .
- ربط الطلاب من خلال الأنشطة بالمواد الدراسية .
- * الأهداف الوجدانية : ومنها ما يلى :-
- غرس القيم وحب الانتماء للمجتمع فى نفوس الطلاب .

- تعزيز الثقة فى النفس وتحقيق الذات .
 - غرس قيمة الحوار الفعال وتقبل الآخر.
 - تكوين الاتجاهات العلمية المختلفة مثل الرأى الناقد البناء
 - تنمية الاتجاهات نحو قيمة الانتاج وتقدير العمل اليدوى واحترام العمال .
 - الترويج عن النفس وتجديد النشاط وإشباع الرغبات .
 - تنمية دافع التفوق فى التحصيل العلمى .
 - تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للطلاب مع أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم .
 - *الأهداف المهارية : ومن بينها ما يلى:-**
 - ترجمة القيم النظرية التى يدرسها الطلاب داخل الفصول الدراسية الى قيم عملية .
 - تدريب الطلاب على التعلم الذاتى المستمر .
 - تدريب الطلاب على أداء وإتقان العمل بأقل جهد ووقت
 - إكساب الطلاب المهارات المختلفة (مهارة حل المشكلة ، تخطيط المشروعات ، الخ .
 - إثارة خيال وفكر الطالب ، فىؤدى ذلك إلى الإبداع والابتكار والإنتاج " كل مبدع مكتشف ، وليس كل مكتشف مبدع.
 - اكتساب المهارة فى الاطلاع واختيار وانتقاء الكتب النافعة والمفيدة .
 - توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة للمناهج والمواد الدراسية .
 - اكتساب المهارة فى الانتفاع بوقت الفراغ واستثماره .
 - تدريب الطلاب على الاستقلالية .
 - اكتساب المهارة فى إنتاج الوسائل التعليمية .
- وهذه الأهداف السابقة يمكن تحقيقها من خلال ممارسة الطلاب لمختلف الأنشطة الجامعية ، التى تخطط عن طريق الفنيين والمهنيين، لأنها تهدف إلى إعداد الطلاب من مختلف الجوانب البدنية والصحية والاجتماعية والثقافية والدينية والفنية ، طبقاً لميول ورغبات وقدرات وإمكانيات وظروف الطالب ، وهذا يمكن تحقيقه من خلال الأنواع المختلفة للأنشطة الطلابية ، لذلك سوف نشير لأنواع الأنشطة الطلابية .

أنواع الأنشطة الطلابية : .

هناك العديد من الأنشطة الطلابية التى تمارس داخل الجامعة بقصد تحقيق بعض الأهداف ، منها :.

١. النشاط الثقافى :

ويتضمن هذا النشاط كل ما يتعلق بالنواحي العلمية والثقافية والدينية وتهدف هذه الأنشطة الى إكساب الطالبة مجموعة من الخصائص الإيجابية ، وتنمية الموهبة الأدبية والعلمية والدينية ، وفن الحوار والنقد الموضوعى ، وتنمية المعلومات فى المجالات المختلفة، التشجيع على كتابة البحث والمقالة ، وغرس حب

العلم والثقافة ، اكتشاف المواهب ورعايتها ، من خلال انضمام الطلاب الى جماعات النشاط الثقافى مثل : جماعة المكتبة - جماعة التصوير- جماعة الندوات والمحاضرات - المسابقات الثقافية - جماعة الصحافة ، والملتقيات العلمية، والبرامج المفتوحة وغيرها، حيث تساهم هذه البرامج فى : التخفيف من التعب . التعرف على الميول والرغبات من خلال ممارسة الأنشطة . التشجيع على القراءة . تحقيق النمو العقلى للطلاب من خلال زيادة البصيرة لديهم وتدريبهم على التفكير المنطقى وتنمية القدرة على الإقناع والمنافسة الشريفة ، واستخدام قدرتهم على التخيل والتصور الصحيح . تربية الجانب الروحى من خلال القصص الدينية .

٢. النشاط الاجتماعى:

وهو مجموعة من البرامج التى تخططها إدارة رعاية الشباب (الطلاب) بالجامعة فى النواحي المتعلقة بتنمية العلاقات الاجتماعية ، لإكساب الطلاب بعض المهارات والخبرات فى مجال العلاقات الاجتماعية التى تساهم فى بناء شخصيتهم.

وتهدف هذه الأنشطة إلى تزويد وإكساب الطلاب المهارات الاجتماعية اللازمة للحياة مثل القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين و التعامل مع الناس وممارسة الحياة الديمقراطية ، اكتساب الخبرات الجماعية ، نشر وغرس السلوك و الوعى الاجتماعى ، التعامل مع المواقف والمشكلات الاجتماعية بطريقة صحيحة ، تنمية روح الانتماء والولاء نحو الوطن، تحمل المسؤولية ، احترام قيمة العمل ، تنظيم واستثمار وقت الفراغ ، التعرف على معالم وامكانيات وحاجات البيئة المحيطة والمجتمع، المشاركة فى الأعمال التطوعية والعمل بروح الفريق والجماعة ، دراسة وبحث الظواهر المجتمعية السلبية ، وغير ذلك ، وهذا يمكن تحقيقه من خلال انضمام الطلاب لبعض الجماعات الاجتماعية والتى من أهمها ما يلى : جماعة الخدمة العامة ومعسكرات العمل . المعسكرات والرحلات . الهلال الاحمر ،جماعة أصدقاء البيئة، وغيرها .

٣. النشاط الرياضى :

وهذه الأنشطة محببة لنفوس بعض الطلاب ، لأنها تساعد على إكتساب اللياقة البدنية والمحافظة على الصحة العامة والتخلص من الوزن الزائد ، واستثمار وقت الفراغ والترويج عن النفس، التعرف على الميول والرغبات ، والتدريب على القيادة والتبعية ، والتعبير عن بعض الاحاسيس والمشاعر الوجدانية ، والتخلص من الطاقة الزائدة ، وتحمل المسؤولية ، واحترام القوانين والنظم ، وما إلى ذلك وهذا يمكن تحقيقه من خلال ممارسة الطلاب لمختلف الأنشطة الرياضية التى تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم الجسمية والصحية ، وتتفق ايضا مع رغباتهم وميولهم

٤. النشاط الفنى :

وهذه الأنشطة تهتم بإكساب الطلاب بعض المهارات اليدوية والعقلية والوجدانية، وكذلك استثمار وقت الفراغ فى عمل نافع ومفيد وحميد ، كما تهدف أيضا إلى تنمية الذوق الفنى والجمالى والابداع والابتكار،

وتنظيم وإقامة المعارض الفنية، وتنظيم وإعداد وتنفيذ الحفلات الفنية، والتصميم الفنى للمجلات، وتقدير قيمة العمل ، والتشجيع على العمل الجماعى ، إعداد الكوادر الفنية والإبداعية ، وإكتساب المهارات الحياتية ، وتدريب الطالبات على بعض الحرف والفنون مثل حياكة وتفصيل الملابس وغيرها .

من خلال ما سبق عرضه عن بعض أهداف وأنوع للأنشطة الطلابية على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، يتضح لنا أهمية هذه الأنشطة فى تكوين شخصية الطالب الجامعي وإعداده للحياة المستقبلية، لكى كون نافع لنفسه وأسرته ومجتمعه، حيث أن هذه الأنشطة تساهم بفعالية فى تنمية الخلق الحسن ، والمعاملة الطيبة ، وتعديل الاتجاهات السلبية والسلوك الخاطئ أو غير السوى ، الكشف عن الميول والمواهب والقدرات والإمكانات والعمل على تنميتها وتوجيهها نحو الاتجاه الصحيح ، توثيق الصلات بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وبينهم وبين المسؤولين والمتخصصين ، وربط الطلاب بالمجتمع والبيئة الجامعية ، وتنمية الثقة بالنفس والآخرين ، والقدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس واتخاذ القرار الصائب فى مختلف المواقف والمشكلات، ومواجهة التحديات، وبيث فيهن روح الجماعة ومبدأ الإيثاار ، ويدربهن على القيادة والتبعية والتشاور والتعاون والتفاهم المتبادل ، والمشاركة فى تنمية المجتمع ، كما أن هذه الأنشطة تجعل الجامعة كخلية نحل ، متعاونة ومتفاعلة ومتجاوبة ونشطة ، وما إلى ذلك من أهداف، على أن تتصف هذه الأنشطة بالواقعية والمرونة والتكامل والبساطة والوضوح والمشاركة والتفاعل بين الطلاب ، مع تحديد أساليب ووسائل تنفيذ النشاط والوقت واليوم المحدد لتنفيذه ، والأهتمام بعملية تقويم ومتابعة هذه الأنشطة لضمان تحقيق الفوائد المرجوة منها ، والتعرف على بعض معوقات المشاركة لتقليلها أو الحد منها

ولهذا يتضح لنا أهمية ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ، نظرا لأهميتها فى إعدادهم للحياة وإكسابهم كثير من الخصائص الايجابية التى تساهم مساهمة فعالة فى بناء وتكوين شخصيتهم المتكاملة من مختلف الجوانب (الصحية والبدنية ، الاجتماعية ، النفسية ، والعقلية) . حيث أن من بين أهداف الأنشطة الطلابية الاتى :

- المساهمة فى تكوين الشخصية المتوازنة
- إعدادهم للحياة الجامعية والمستقبلية
- إعدادهم للحياة الاجتماعية
- مساعدة الطلاب على مواجهة بعض الصعوبات الأكاديمية
- تشجيع روح المبادرة والتطوع وتحمل المسؤولية والمشاركة فى الحياة الجامعية بمختلف أنشطتها .
- ربط الطلاب بالمجتمع وتأكيد انتمائهم له
- إستثمار وقت الفراغ فى برامج هادفة ومفيدة
- إقامة مجتمع طلابى متكامل خلقيا واجتماعيا وفكريا وبدنيا

- تنمية المواهب
 - توثيق الروابط والصلات بين الطلاب وتقوية روح التألف والتعاون والمحبة بينهم .
- وهذا كله من شأنه يمكن أن يساهم مساهمة بناءة فى تكوين الشخصية المتكاملة للطلاب .
- ومن خلال عرضنا السابق نتضح أهمية ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية المختلفة (الرياضية ، الثقافية ، الفنية ، والاجتماعية) من خلال انضمامهم لجماعات الأنشطة الطلابية ، حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة ، والتي من أهمها بناء وتكوين الشخصية المتكاملة .

خامسا: الإجراءات المنهجية لورقة العمل :

١. تساؤلات ورقة العمل .:

- تسعى هذه الورقة الحالية إلى تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤل التالى:
- " ما أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية الجامعية."
- ويمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على الأسئلة التالية .:
- أ - ما العوامل الدافعة أو المحفزة لمشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية الجامعية.
- ب - ما المعوقات التى تمنع أو تحد أو تقلل من مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية الجامعية.
- ج . ما المقترحات الخاصة لزيادة العوامل الدافعة لمشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية ومواجهة المعوقات التى تحد أو تقلل أو تمنع من المشاركة فى هذه الأنشطة.

٢- نوع الدراسة فى هذه الورقة .:

دراسة وصفية تحليلية، حيث أنها تهتم بوصف وتحليل أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية الجامعية.

٣- المنهج المستخدم .:

المنهج الاستقرائى / الاستنباطى لما تم من ملاحظات ومقابلات مع الطلاب ومشرفى الأنشطة المختلفة وجميع المختصين والمسؤولين عن الأنشطة الطلابية بإدارة رعاية الشباب بالكلية

٤ . أدوات الدراسة التى استخدمت فى ورقة العمل .:

تم الاعتماد على بعض الأدوات لتحقيق أهداف وتساؤلات البحث والتي كان من أهمها ما يلى .:

أ - المقابلة المقننة (دليل المقابلة المقننة) .:

حيث تم إجراء بعض المقابلات مع المسؤولين ، ومشرفى الأنشطة بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة

الاجتماعية التنموية بجامعة بنى سويف ، وكذلك مع بعض اعضاء هيئة التدريس بالكلية

ب - إستمارة إستطلاع رأى الطلاب حول العزوف عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية الجامعية

وهذه الاستمارة كان هدفها التعرف على أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية الجامعية من وجهة نظرهم (العوامل الدافعة للمشاركة ، ومعوقات المشاركة ، مقترحات الطلاب حول كيفية زيادة مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية)

٥ . مجالات الدراسة .:

أ . المجال المكاني :

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

ب - المجال البشرى :

إستطلاع رأى لبعض طلاب كلية الخدمة الاجتماعية من الفرقة الثانية/الثالثة/الرابعة عن أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية الجامعية من وجهة نظرهم

ج - المجال الزمنى :

إستغرقت الدراسة ما يقرب من اسبوعين ، فى الفترة من ٢٠ / ١٢ / ٢٠٢١ الى ٥ / ١ / ٢٠٢٢

٦ - نتائج البحث .:

لقد تم التوصل الى بعض النتائج ، منها :

* بالنسبة للتساؤل الرئيسى الأول " ما أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية ؟ ، فتم الإجابة عليه من خلال الإجابة على السؤالين التاليين وهما :

أ. ما العوامل الدافعة والمحفزة للمشاركة فى الأنشطة الطلابية الجامعية ؟

فقد تم الإجابة عليه من خلال التالى التعرف على هذه العوامل من وجهة نظر الطلاب ، حيث إتضح التالى.:

هناك بعض العوامل والمحددات المختلفة الدافعة والمحفزة للمشاركة فى الأنشطة من وجهة نظرهم ، والتي إذا توافرت قد تدفعهم للمشاركة فى الأنشطة ، من بينها ما يلى :

- عوامل ذاتية (صحية . اجتماعية . نفسية . دراسية)

- عوامل بيئية (أسرية . وجامعية أى ترجع للجامعة . ومجتمعية)

وقد تم التعرف على هذه العوامل من خلال توجيه بعض الاسئلة من خلال إستمارة استطلاع الرأى التى طبقت عليهم

وقد إتضح أن أكثر العوامل تشجيعا للطلاب للمشاركة فى الأنشطة الطلابية الجامعية : من حيث اولوية ترتيبها جاءت كالتالى :

- العوامل التى ترجع للأسرة، منها:

عدم معارضة ولى الامر ، مراعاة عادات وتقاليده وقيم ومبادئ الاسرة ، إقتناع الاسرة بجدوى المشاركة فى الأنشطة ، الخ

- العوامل التى ترجع للكلية والجامعة : منها

ضرورة تحديد وقت محدد للنشاط ، ممارسة النشاط فى أى وقت ، ممارسة النشاط بدون اجراءات محددة ومعقدة ، توفير اماكن لممارسة الأنشطة بالقرب من الفصول الدراسية ، ضغط ساعات اليوم الدراسى ، وجود الوقت الكافى ، الخ

- العوامل التى ترجع للمجتمع ،مثل:

احترام العادات والتقاليد المجتمعية ، أن يقدم المجتمع الدعم اللازم ، توفير الموارد المادية اللازمة ، تقدير المجتمع لأهمية المشاركة فى الأنشطة ، الخ

- العوامل الذاتية :منها

لا مانع من المشاركة فى الانشطة الطلابية التى تتفق مع وقدراتهم وميولهم ، وتحقق لهم ذواتهم والثقة بالنفس ، وأن ترتبط المشاركة فى الأنشطة بظروفهم الصحية والاجتماعية والاسرية والمجتمعية والجامعية .

ب . ما المعوقات التى تحد أو تمنع أو تقلل من المشاركة فى الأنشطة الطلابية ؟ فقد تم الإجابة على هذا السؤال من خلال التعرف على وجهة نظر الطلاب الذين طبق عليهم استطلاع الرأى : إتضح الاتى :

أن هناك بعض المعوقات التى تحد أو تقلل أو تمنع من مشاركتهم فى الانشطة الطلابية الجامعية ، بعض هذه المعوقات ذاتية ترجع لظروفهم المختلفة ، وبعضها اسرية وجامعية ومجتمعية

بالنسبة للمعوقات المرتبطة بالنواحي الذاتية للطلاب (ذكور وإناث): يتضح ما يلى

أكثر المعوقات لممارسة الأنشطة الطلابية هى تضييع للوقت ، ثم عدم وجود الوقت الكافى ، ممنوع

من بذل مجهود بدنى

بالنسبة للمعوقات التى ترجع إلى الأسرة : إتضح ما يلى

معارضة ولى الأمر ، العودة للمنزل فى الوقت المحدد ، إخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة

بالنسبة للمعوقات التى ترجع للجامعة والقائمين على الأنشطة الطلابية : إتضح التالى

كثرة الأعباء ، ، تعارض وقت النشاط مع وقت الدراسة ، نقص كفاءة المشرفين .

بالنسبة للمعوقات التى ترجع للمجتمع : إتضح التالى

عدم الاهتمام بدور الطالب فى التنمية ، عدم كفاية الدعم المادى .

ج . ما المقترحات الخاصة بزيادة مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية أو مواجهة المعوقات التى تحد أو تمنع أو تقلل من المشاركة فى هذه الأنشطة ؟ فقد تم الإجابة على هذا السؤال من خلال التعرف على

مقترحات الطلاب ،مقترحات المختصين ومشرفى الانشطة بإدارة رعاية الشباب بالكلية ، وكذلك بعض أعضاء هيئة التدريس ، حيث اتضح الاتى:

بالنسبة لمقترحات الطلاب :إتضح التالى :

القيام بالرحلات الترفيهية ، تقليل ساعات اليوم الدراسى لانه يمنعهم من المشاركة فى الانشطة

- # أما بالنسبة للمقترحات الخاصة ، من وجهة نظر المختصين والمسئولين ومشرفى الأنشطة :
- ، من أهم المقترحات التى يجب أن تراعى لزيادة مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية الجامعية من وجهة نظر المسئولين ومشرفى الأنشطة واعضاء هيئة التدريس ، ما يلى :
- أن تهتم وسائل الإعلام بتوعية أولياء الأمور بذلك
- وجود ساحات وملاعب وصالات مخصصة للأنشطة،
- السماح لأولياء الأمور بحضور المهرجانات الرياضية والفنية ، فقد يكون ذلك لإقتناع ولى الأمر بالأنشطة وما تحققه من فوائد
- مشاركة الطلاب مع المختصين فى وضع خطط الأنشطة
- تقليل عدد ساعات اليوم الدراسى
- ومن خلال ما سبق عرضه من نتائج عن محددات مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية الجامعية ، والتى تم التوصل إليها من خلال الإجابة على التساؤل الأول ، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية لهذا التساؤل " نستخلص التالى " .:
- أن ورقة العمل قد حققت هدفها الرئيسى وهو التعرف على أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية ، وذلك من خلال ما تم التوصل إليه من معوقات ومقترحات ، منها :
- # مجموعة من العوامل والأسباب التى تدفع أو تحفز على المشاركة ، وهذه العوامل منها ما يرجع للطلاب (العوامل الذاتية) مثل الظروف والنواحى الصحية والاجتماعية والنفسية والدراسية ، ومنها العوامل البيئية ، أى التى ترجع لظروف خارجة عن إرادة الطلاب، مثل التى ترجع للأسرة أو الجامعة أو المجتمع .
- # مواجهة المعوقات التى قد تمنع أو تحد أو تعوق المشاركة فى الأنشطة ، ومنها أيضا ما هو ذاتى يرتبط بشخصية الطالب أو الطالبة من مختلف مكوناتها ، ومنها ما هو بيئى يرتبط بالأسرة أو الجامعة أو المجتمع
- # اقتراح عدد من المقترحات التى قد تزيد وترفع من معدل ودرجة مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية ، وذلك من وجهة نظر الطلاب ، وكذلك من وجهة نظر المختصين ومشرفى الأنشطة الطلابية بالجامعة وكذلك بعض الاساتذة.
- وفى ضوء ما سبق عرضه من نتائج للبحث ، فقد تم التوصل الى بعض التوصيات التى يمكن أن تزيد من مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية الجامعية.؟ وسوف نعرض هذه التوصيات ، فيما يلى .
- سادسا : مقترحات زيادة مشاركة الطلاب فى الأنشطة الطلابية الجامعية من منظور منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية:
- مقدمة .:

تعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التى يمكن من خلالها إكساب الطلاب العديد من الخصائص الإيجابية التى تساهم فى بناء وتنمية الشخصية من مختلف الجوانب، بما يساهم فى إعدادهم للحياة والمشاركة فى تنمية نفسه وجماعته ومجتمعه.

وانطلاقاً مما سبق يمكننا اقتراح التالى لزيادة المشاركة فى الأنشطة الطلابية الجامعية

- بالنسبة للطلاب واسرهم:

* إقناع الطلاب وأولياء الأمور بأهمية الأنشطة الطلابية ، وتغيير الاتجاهات السلبية والخطئة بأنها مضيعة للوقت وتعطل التفوق الدراسى ، وما إلى ذلك

* تحقيق التعاون بين الطلاب وبين المسؤولين عن إدارة الأنشطة الطلابية

* تعليم الطلاب مهارات الاتصال وكيفية التعامل مع الآخرين .

* تزويد الطلاب ببعض المعارف والمعلومات عن طبيعة كل نشاط وما يحققه من فوائد

حيث يجب العمل معها من خلال الأنشطة الطلابية الجامعية من خلال مراعاة ما يلى :

* أن توضع الأنشطة إرتباطاً بحاجات وميول ورغبات وهوايات وقضايا ومشكلات الطلاب .

* الاهتمام بالأنشطة التى تهتم بتنمية الشخصية من مختلف الجوانب

* أن لا تتعارض الأنشطة مع الجدول الدراسى .

* زيادة التشجيع المادى والمعنوى للمتفوقين .

* تنمية روح الجماعة والمشاركة والمسئولية الاجتماعية بين الطلاب

* إزالة كل المعوقات التى تحد من المشاركة فى الأنشطة ، مع الاهتمام بالعوامل الدافعة للمشاركة .

- بالنسبة لمشرفى الأنشطة :

صقل الجوانب المعرفية والمهارية لهم من خلال الدورات التدريبية المختلفة .

تخطيط وتنفيذ الأنشطة فى ضوء الاساليب العلمية والتربوية الحديثة .

التعاون مع فريق العمل المختص بتنفيذ الأنشطة الطلابية والعمل معه بروح الفريق .

مساعدة الطلاب على فهم وإدراك طبيعة الأنشطة الطلابية .

زيادة التشجيع المادى والمعنوى للطلاب من قبل الجامعة والمجتمع .

الالتزام بالقيم والسلوكيات الايجابية اثناء تنفيذ الانشطة .

الاهتمام بعملية التسجيل والتقييم لكل الأنشطة المنفذة وكذلك المواقف الجماعية

تنمية المهارات الاتصالية لديهن .

زيادة اعداد المشرفين بما يناسب طبيعة كل نشاط .

بالنسبة للبرامج والأنشطة الطلابية :-

ضرورة إشتراك الطلاب فى وضع وتخطيط البرامج التى يشاركون فيها .

- # أن تهتم كل الأنشطة بإكساب الطلاب السلوكيات والاتجاهات الايجابية بما يساهم فى بناء وتكوين الشخصية ، والثقة بالنفس ، وروح المبادرة والابتكار ، وتحمل المسؤولية والمشاركة فى التنمية المجتمعية ، وتنمية القدرات وغيرها، أكثر من التركيز على كسب واحتلال المراكز المتقدمة.
- # الاهتمام بالأنشطة المتطورة والجديدة المرتبطة بقضايا ومشكلات العصر والطالب الجامعي .
- # مراعاة التكامل والواقعية والمرونة عند تنفيذ الأنشطة .
- # عدم الأهتمام بنشاط على حساب نشاط آخر .
- # ربط الأنشطة بالمقررات الدراسية .
- # تكوين جماعات الأنشطة طبقا لإس ومبادئ علمية ومهنية.
- # أن ترتبط الأنشطة باحتياجات البيئة الجامعية والمجتمعية .
- المؤسسة (الكلية والجامعة) :-
- # توفير الدعم المادى الكافى لتنفيذ ما تم اقتراحه من أنشطة مختلفة .
- # توفير الاماكن المناسبة من صالات وساحات وملاعب لممارسة الأنشطة المختلفة .
- # توفير العدد الكافى من الاخصائيين ومشرفى الأنشطة المؤهلين علميا ومهنيا .
- # الاهتمام بعقد الندوات والملتقيات التى تجمع بين الطلاب والمهتمين والمسؤولين لتوضيح أهداف الأنشطة.
- # تشجيع اعضاء هيئة التدريس للطالبات للمشاركة فى الأنشطة الطلابية من خلال عدم حرمانهم من الامتحانات أو إعطائهم درجات أقل أو حسابهم غياب وما إلى ذلك .
- # حصول جميع المشاركين فى الأنشطة على بعض الحوافز (مالية أو هدايا)
- # زيادة التشجيع المادى والمعنوى للقائمين على الأنشطة الجامعية .
- # الاستفادة من خبرات ومهارات اعضاء هيئة التدريس فى تشجيع وتوجيه وتقويم الطلاب والأنشطة .
- # أن يكون هناك رائد عام لكل نشاط يعاونه عضو أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس بالكلية
- # الأهتمام بتبادل الزيارات وعقد المسابقات المختلفة بين مختلف الكليات والجامعات .
- المجتمع (المحلى والعام) :-
- # توفير الدعم المالى والفنى والبشرى اللازم للأنشطة .
- # إهتمام وسائل الاعلام بإبراز اهمية وأهداف الأنشطة الطلابية ، مع توعية اولياء الامور بذلك .
- * ومن خلال التكامل بين الخطوات السابقة يمكن تحقيق هذه التوصيات .

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم بيومى مرعى . (١٩٩٧). الأشراف وتطبيقاته المهنية فى العمل مع الجماعات. القاهرة: المكتب العربى للأوفست.
- إبراهيم عصمت مطاوع. (٢٠٠٢). التنمية البشرية بالتعليم والتعلم فى الوطن العربى (المجلد ١). القاهرة: دار الفكر العربى.
- إبن منظور. (١٩٥٦). لسان العرب (المجلد ٨).
- احمد ذكى بدوى . (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان ، بيروت.
- احمد خاطر. (١٩٨٤). نظرة تاريخية/مناهج الممارسة/المجالات. الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.
- احمد شفيق السكرى . (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- أحمد محمد السنهورى. (١٩٨٧). العلاقة بين مشكلات الشباب الجامعى ومشاركتهم فى الأنشطة الطلابية. المؤتمر العلمى الأول . القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- جابر عبد الحميد جابر. (١٩٩٨). التدريس والتعلم " الاستراتيجيات والأسس النظرية. القاهرة: دار الفكر العربى.
- جلال عبد الوهاب. (١٩٨٠). النشاط المدرسى مفاهيمه ومجالاته وبحوثه. الكويت: مكتبة الفلاح.
- جمال سند السويدى. (٢٠٠٤). التنمية البشرية فى إقتصاد مبنى على المعرفة (المجلد ١). ط ١ ، الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبى: مركز الإمارات العربية.
- حسن شحاتة. (١٩٩٣). النشاط المدرسى" مفهومه ومجالاته. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- رقية شكر لله جان. (١٩٩٦). أسباب عزوف الطالبة الجامعية عن أنشطة رعاية الشباب والأنشطة الجامعية. الندوة العلمية بعنوان " واقع الشباب فى الإمارات . لإمارات العربية ، الشارقة: جمعية الاجتماعيين.
- عبد الرحمن صوفى عثمان. (١٩٨٧). المعوقات التى تواجه أجهزة رعاية الشباب الجامعى. المؤتمر العلمى الأول. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- على إبراهيم محرم. (١٩٩١). دور الاخصائى الاجتماعى فى مواجهة إحجام الشباب عن المشاركة فى البرامج الثقافية. المؤتمر العلمى الرابع. الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة فرع الفيوم.

- فاطمة عبدالله راشد الهاشمى ، و فضيلة حمد محمد. (٢٠٠٤). دور الأنشطة اللاصفية فى صقل شخصية. سلطنة عمان : المنشاوي للدراسات والبحوث.
- فوزى بن عليوى الجهيد. (٢٠٠٤). كيف تحققين أهدافك الدعوية من خلال النشاط. السعودية ، الرياض: مكتبة صيد الفوائد.
- ماجدى عاطف محفوظ. (١٩٩٥). خدمة الجماعة وتنمية الوعي الاجتماعى لدى الشباب الجامعى. المؤتمر العلمى الثامن. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمد الظريف سعد . (١٩٩٣). العلاقة بين ممارسة برامج خدمة الجماعة وإشباع الحاجات الإنسانية. المؤتمر العلمى السابع. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- محمد رسمى أفندى . (١٩٨٥). العلاقة بين مكونات المسؤولية الاجتماعية والأنشطة المدرسية الجماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر، القاهرة، جامعة عين شمس: كلية التربية.
- محمد سلامة غبارى. (١٩٨٧). الخدمة الاجتماعية المدرسية. السعودية: عكاظ للطباعة والنشر.
- محمد أحمد عبد الهادى . (١٩٨٧). اتجاهات شباب الجامعة نحو المشاركة السياسية. المؤتمر العلمى الأول. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- محمد الأصمعي محروس. (٢٠٠٥). الإصلاح التربوى والشراكة الاجتماعية المعاصرة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمد عاطف غيث. (١٩٨٥). قضايا الطفولة والشباب فى المجتمع المصرى. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نصيف فهمى منقربوس. (مارس ١٩٩٦). تنمية الموارد البشرية والخدمة الاجتماعية. المؤتمر العلمى التاسع. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٥). الإدارة العامة لنشاط الطالبات. المملكة العربية السعودية.
- يسرى سعيد. (٢٠٠٢). تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعى فى الأنشطة الطلابية. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ، ١٣ (١).

المراجع الأجنبية

- Mear's, P. A. (1986). *social Service in Schools*. Washington: Prentice ,Hall ,inc.
www.geocities.com. (n.d.). www.geocities.com/othman_afan/NASHT.htm.
Retrieved from www.geocities.com/othman_afan/NASHT.htm.
- B. R . Cosin. (1980). *School and Society , second Edition*. London ,: Great Britain.
- Bemier, & Christopher's. (1995). *Multicultural Education, " Raising Culture Reading Prejudice Among a middle School population. : , U.S.A.,*

- Awareness And Florida, Master's, Practicum, Nova Southeaster University*, 113.
- Donelson R., F. (1990). *Group Dynamics*. California: Cola Pub. Com. Sec. Ed, Brooks.
- Lawrence B., S. (1983). *Human Development*. usa: N.y. , Pub. Co., Inc.
- Layder, D. (1995). *Understanding Social Theory, London, and Sage Pub*, 18.
- www.nccm.org.eg. (n.d.). www.nccm.org.eg/participation.asp. Retrieved from www.nccm.org.eg/participation.asp.
- www.saaaid .net. (n.d.). www.saaaid .net/afkar/school/84.htm. Retrieved from www.saaaid .net/afkar/school/84.htm.